رابط المادة على منصة باحث

شرح أخلاق حملة القرآن للآجري

01 - شرح أخلاق حملة القرآن للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله - 00:00:00

تعالى في كتابه اخلاق حملة القرآن باب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل قال محمد بن الحسين فاما من قرأ القرآن للدنيا ولابناء الدنيا فان من - 00:00:20

من اخلاقه ان يكون حافظا لحروف القرآن مضيعا لحدوده. متعظما في نفسه متكبرا على غيره قد اتخذ القرآن بضاعة يتأكل به الاغنياء ويستقضي به الحوائج يعظم ابناء الدنيا ويحقر الفقراء ان علم الغني رفق به طمعا في دنياه. وان علم الفقير - 00:00:40

زجرة لانه لا دنيا له يطمع فيها. يستخدم به الفقراء ويأتيه به على الاغنياء ان كان حسن الصوت احب ان يقرأ للملوك ويصلي بهم طمعا في دنياهم وان ساله الفقراء - 00:01:10

براء الصلاة بهم ثقل ذلك عليه. لقلة الدنيا في ايديهم. انما طلبه الدنيا حيث كانت ربض عندها. يفتخر على الناس بالقرآن ويحتج على من دونه في الحفظ بفضل ما ومعه من القراءات وزيادة المعرفة بالغرائب من القراءات. التي لو عقل لعلم انه يجب - 00:01:30

وعليه الا يقرأ بها فتراه تائها متكبرا كثير الكلام بغير تمييز يعيب من لم يحفظ كحفظه ومن علم انه يحفظ كحفظه طلب عيبه متكبرا في جلسته متعاظما في تعليمه لغيره. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله - 00:02:00

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه به اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واصلح لنا شأننا كله - 00:02:30

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد فان المصنف الامام الاجري رحمه الله تعالى لما انهى الكلام على اخلاق حملة القرآن الذين حملوه ديانة وتقربا الى الله سبحانه وتعالى وطلبا لرضاه جل في علاه. لما انهى ذكرى - 00:02:50

اخلاق هؤلاء ثنى بذكر اخلاق من حمل القرآن ليس على وجه التقرب لله سبحانه وتعالى وانما حمله للدنيا وللرياء والسمعة ونحو ذلك ولم تحمله قربة لله جل وعلا فان هؤلاء لهم اوصاف. واستطرد وتوسع - 00:03:20

ذكر اوصافهم وبين في خاتمة ذلك انه انما ذكرها من اجل ان تحذر وتتقى. وذلك ان المسلم كما انه مطلوب منه ان يعرف الخير واوصافه ليلزمها فكذلك مطلوب منه ان يعرف الشر. وآآ الاوصاف - 00:03:50

فالمتعلقة به ليحذرها. ولهذا استطرد رحمه الله وتوسع بذكر او صافي من حمل القرآن لا على وجه التقرب لله وانما لاجل الدنيا. فان لهؤلاء اوصافا فذكرها رحمه الله تعالى تحذيرا من ذلك تحذيرا من ذلك - 00:04:20

ومن المفيد للمتعلم للقرآن وان لم يستكمل حفظه وحمله ان يقف على الاوصاف الخيرة الفاضلة ليلزمها ولينشأ عليها في حفظه وتلاوته وان يعرف ايضا الاخلاق المذمومة السيئة ليكون منها على حذر. وكذلك الشأن في المقرئين والمعلمين - 00:04:50

مين لكتاب الله سبحانه وتعالى؟ من العظيم والمفيد جدا ان يقفوا على هذه اه استصلاحا لانفسهم اولا وعملا على اصلاح من يقرؤنهم كتاب الله سبحانه وتعالى ليفوزوا بالخيرية العظيمة والفظل الجزيل الذي تقدم ذكر شيء منه ومن ذلكم قول - 00:05:20

نبينا عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال رحمه الله تعالى باب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل. اي لم يقصد بقراءته للقرآن وحمله - 00:05:50

للقرآن التقرب الى الله وعرفنا ان القرآن من اعظم القرب قراءة له وتدبرا لما وعملا بما دل عليه هذه من اعظم القرب التي يتقرب بها

الى الله سبحانه وتعالى. فمن - 00:06:10
قرأ القرآن وحفظه وهو لا يريد الله لا يريد التقرب الى الله سبحانه وتعالى فان من كان هذا شأنه ستكون له اوصاف واوصافه عائدة الى سوء نيته والخلل الذي وقع في وقع فيه - 00:06:30
من حيث النية والنية اذا اختلت النية اذا اختلت يختل معها العمل. وكذلك على العكس. اذا صحت النية. يستقيم معها العمل وقليل من العمل مع نية صالحة خير من كثير مع نية غير صالحة - 00:07:00
وهذا من بركات صلاح النية. فالنية الصالحة تبارك القليل والنية الفاسدة تفسد الكثير. ولهذا كان من اهم ما يتوجب على طالب العلم والمقبل على كتاب الله سبحانه وتعالى ان يعمل على اصلاح نيته وان يقصد - 00:07:30
قراءته للقرآن وملازمته لمن يقرأ القرآن واستذكاره القرآن ان يقصد بذلك التقرب الى الله سبحانه وتعالى وطلب مرضاته قال اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل. قال محمد ابن الحسين رحمه الله - 00:08:00
اما من قرأ القرآن للدنيا ولابناء الدنيا قرأه للدنيا اي للاغراظ الدنيوية من الشهرة والسمعة والثناء ثناء الناس ولابناء الدنيا اي لان تكون له مكانة حظوة ومنزلة فان من اخلاقه ان يكون حافظا لحروف القرآن مضيعا لحدوده. ان يكون حافظا - 00:08:30
لحروف القرآن اي متقنا لحفظ حروف القرآن ربما لا يخرم منها حرفا. ويجري في كالسهم لا يسقط منه حرفا. اتقانا في الحفظ واتقانا في الترتيل. وتزيين الصوت. لكن العمل بالقرآن في منأى عنه وبعد. وعدم عناية - 00:09:03
لان همته او نيته متجهة الدنيا والثناء فهو يعمل على الاتقان جودة التلاوة مع التفريط في العمل والتضييع له يكون حافظا لحروف القرآن مضيعا لحدوده. اي ليس مؤتمرا باوامر القرآن ولا منتهيا - 00:09:37
عن نواهيه. مضيعا لحدوده. متعظما في نفسه. متعظما في نفسه ان يرى نفسه عظيما. ومن العظماء او ربما لا اعظم منه. متعظما في نفسه متكبرا على غيره. متكبرا اي متعاليا مترفعا. على غيره - 00:10:07
قد اتخذ القرآن بضاعة. قد اتخذ القرآن بضاعة. ومعنى اتخاذ القرآن اي جعله سلعة يحصل بها دنياه. جعل القرآن بضاعة اي سلعة حصل بها دنياه مثل السلع التي يستعملها التجار ويعتنون بها لتحصيل الدنيا - 00:10:37
وكذلك جاء القرآن بضاعة. الغرض من اتقانه ووظبطه تحصيل الدنيا يتأكل به الاغنياء. يتأكل به الاغنياء. يتأكل الاموال بالقرآن من يتأكد به الاغنياء ويستقظي به الحوائج. اي يطلب قظاء حوائجه ومصالحه بالقرآن - 00:11:09
واذا عرظت له حاجة من الحاجات قال انا فلان. حافظ القرآن وعندي كذا وعندي كذا وعندي كذا تقضي حوائجه بالقرآن يستقضي ان يطلب قضاء حوائجه بالقرآن. يعظم ابناء الدنيا ويحقر او يحقر الفقراء. يعظم ابناء الدنيا. اي طلبا لدنياهم - 00:11:39
طلبا لدنياهم ورغبة في دنياهم ويحقر او يحقر الفقراء لانهم لا شيء عندهم يطمع فيه معه انما هو في الدنيا. فلما كان الفقراء لا شيء عندهم فانه يحقرهم ان علم الغني ان علم الغني رفق به طمعا في دنياه. يعني عامله - 00:12:09
ومعاملة رفيقة حسنة طيبة طمعا في دنياه. وان علم الفقير زجره. ان علم الفقير يعني علمه بالزجر والشدة القسوة لانه لا مطمع له في شيء عنده. قال لانه لا دنيا له اي الفقير يطمع فيها. يستخدم به الفقراء. يستخدم به اي بالقرآن الفقراء - 00:12:39
في قضاء مصالحه وشؤونه واعماله ويتيه على الاغنياء تيه هو الكبر يتيه على الاغنياء ان يتكبر. ويأتيه به على الاغنياء. ان كان حسن الصوت اي تلاوة احب ان يقرأ للملوك ويصلي بهم طمعا في دنياهم - 00:13:09
طمعا في دنياهم. لانه كما مر اتخذ القرآن بظاعة. وآآ الامام احمد رحمه الله سئل عن رجل طلبوا منها ان يصلي بهم التراويح فقال لا اصلي بكم الا بكذا. لا اصلي بكم الا بكذا. يعني حدد مبلغا معينا. قال لا اصلي بكم الا بكذا. فقال الامام احمد - 00:13:39
اعوذ بالله من يصلي وراء هذا؟ من يصلي وراء هذا؟ يعني يساوم بالقرآن واتخذ القرآن بضاعة قال احب ان يقرأ الملوك ويصلي بهم طمعا في دنياهم وان اله الفقراء الصلاة بهم ثقل ذلك عليه. ثقل ذلك عليه. لانهم كما قدم المصنف لا دنيا - 00:14:09
فهم يطمع فيها. لقلة الدنيا في ايديهم. انما طلبه الدنيا. حيث كانت اي الدنيا ربض عندها. حيث كانت اي الدنيا ربض عندها. ربظ هذه تطلق على البهيمة مثل مثل المعز والظأن والبقر - 00:14:39

يقال ربضت وفي البعير يقال برك برك البعير فيقول اذا وجد الدنيا ربظ عندها ربظ عند اه الدنيا لان الدنيا هي ما مطلوبه يفتخر على الناس بالقرآن افتخر على الناس بالقرآن ويحتج على من دونه في الحفظ بفضل ما معه من القراءات - 00:15:09
وزيادة المعرفة بالغرائب من القراءات. على وجه الافتخار. على وجه الافتخار والاستطالة على الناس والاستطالة مذمومة ومر البيان انها على نوعين الاستطالة على الناس مذمومة ومر معنا انها على نوعين. ذكرهما ذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:15:39
حيث قال تواضعوا عباد الله حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد. الاستطالة التي التعالي على الناس على نوعين. اما ان يتعالى عليهم باوصاف هي موجودة فيه. مثل ان يقول - 00:16:09
الحافظ القرآن انا الذي عندي القراءات انا الذي كذا باوصاف هي موجودة فيه. على وجه التعالي على الناس فهذا يسمى فخر. واما اذا كان يتعالى عليهم باوصاف يمدح نفسه بها وهي ليست فيه - 00:16:29
كأن يقول انه حافظ وليس بحافظ. او نحو ذلك. فهذا يسمى بغي. وكل منهما ضد التواضع ومن الاستطالة على الناس. قال تواضعوا عباد الله حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد - 00:16:49
على احد ان استطال على غيره بحق فهذا ماذا؟ فخر وان استطال بغير حق فهذا بغي وكل من الفخر والبغي استطالة. وهما ضد التواضع الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم - 00:17:09
يفتخر على الناس بالقرآن. ويحتج على من دونه في الحفظ بفضل اي زيادة ما معه من القراءات. وزيادة المعرفة بالغرائب من القراءات. بالغرائب من القراءات كون الانسان اكثر اتقانا من غيره. للقرآن لا شك ان هذه فضيلة - 00:17:29
او مثلا شخص يحفظ بقراءة واحدة والاخر بالقراءات لا شك ان اللي عنده القراءات افضل لكن اذا كان الذي عنده القراءات يستعمل ما عنده للفخر والتعالي والتعاظم فهذا مذموم فهذا مذموم. واما كون الانسان عنده فظل قراءات وزيادة في العلم بالقراءات هذا لا شك انه افظل - 00:17:59
طيب يقول ابن تيمية رحمه الله العارف في القراءات الحافظ لها له مزية على من لم يعرف ذلك ولا يعرف الا قراءة واحدة لا شك ان له مزية له تميز لكن اذا استغل هذا التميز للفخر والتعالي - 00:18:29
والعجب بالنفس فهذا هذا الذي يذم وهذا الذي عناه المصنف رحمه الله تعالى وليفتخر على الناس ويحتج على من دونه في الحفظ بفظل ما معه من القراءات وزيادة المعرفة بالغرائب من القراءات - 00:18:49
بالغرائب من القراءات التي لو عقل لعلم انه يجب عليه ان لا يقرأ بها اي تلك الغرائب. والامور الشاذة والقراءة الشاذة فتراه تائها متكبرا في تيه وعلو واعجابا بالنفس وتكبر على الناس. كثير الكلام بغير تمييز. كثير الكلام لكنه لا يكون - 00:19:09
كلامه صادر عن تمحيص ظبط الكلام يعيب من لم يحفظ كحفظه يعيب من لم يحفظ كحفظه من كان دونه في الحفظ يعيبه. ومن علم انه يحفظ كحفظه طلب عيبه اذا ما يسلم منه احد. ان كان دونه في الحفظ عابه في ضعف حفظه - 00:19:39
وان كان مساويا له في الحفظ او اعلى منه في الحفظ طلب له عيبا اخر. طلب له عيبا اخر لينتقص من قدره ويقلل من مكانتهم متكبرا في جلسته متعاظما في تعليمه لغيره. نعم - 00:20:09
قال رحمه الله تعالى ليس للخشوع في قلبه موضع كثير الضحك والخوض فيما لا يعنيه يشتغل عمن يأخذ عليه بحديث من جالسه. هو الى استماع حديث جليسه اصغى منه الى استماع - 00:20:29
من يجب عليه ان يستمع له. يوري وفي النسخ يري. يري بانه لما يستمع حافظا. نعم يعني كذا في بعض النسخ يري انه لما يستمع حافظا وفي بعضها كما عندنا يوري انه لما - 00:20:49
حافظ نعم. فهو الى كلام الناس اشهى منه الى كلام الرب عز وجل. لا يخشع عند القرآن ولا يبكي ولا يحزن ولا يأخذ نفسه بالفكر فيما يتلى عليه. وقد ندب الى ذلك - 00:21:19
راغب في الدنيا وما قرب منها. لها يغضب ويرضى. ان قصر رجل في حقه قال اهل القرآن لا يقصر في حقوقهم. واهل القرآن تقضى حوائجهم. يستقضي من الناس حق ولا يستقضي من نفسه ما لله عليها. يغضب على غيره زعم لله ولا يغضب - 00:21:39

على نفسه لله. نعم. يقول رحمه الله تعالى في ذكره لاوصاف من قرأ القرآن للدنيا لا لله سبحانه وتعالى ان من اوصاف ان قلبه لا يخشى ليس للخشوع في قلبه - 00:22:09

موضع والخشوع ثمرة التدبر والعناية بعقل القرآن وفهم معانيه ودلالاته وهذا ليس له عناية بهذا الامر ولا يحفل به. وانما غاية ما عنده كما قدم المصنف ظبط حروف القرآن ضبط حروف القرآن. اما المعاني والدلالات والهدايات فليس له عناية بها. ولهذا لا يدخل الى قلبه - 00:22:29

خشوع ولا يتأثر بتلاوته ولا بسماعه للقرآن. كثير الضحك والخوض فيما لا يعنيه. يشتغل عمن يأخذ عليه بحديث من جالسه عمن يأخذ عليه اي يأخذ عليه القرآن بحديث من جالسه يعني ميله الى المجالسين - 00:22:59

ضحكا ومزحا ونحو ذلك اكثر من رغبته في سماع ممن جالسه ليأخذ عنه القرآن. ليأخذ عن القرآن. يشتغل عمن يأخذ عليه بحديث من جالسه. هو الى استماع حديث جليس اصغى منه الى استماع من يجب عليه ان يستمع له. يعني من يجالسونه بالمزح - 00:23:29

التسلية ونحو ذلك يستمع اليهم وينبسط اليهم ويعطيهم الاوقات الطويلة من اراد ان يتعلم عليه ويأخذ عنه لا يعطيه من وقته لا لا يعطيه من وقته هو والى استماع حديث جليسه اصغى منه الى استماع من يجب عليه ان يستمع له. اي الذي يقرأ عليه القرآن - 00:23:59

فلو كان من اهل القرآن حقا لكان اقبال قلبه على القرآن اعظم من اقباله على تلك الاحاديث واللهو واللعب والكلام الذي لا فائدة فيه يري انه لم يستمع حافظا يري دماءه - 00:24:29

يري انه لما يستمع حافظا. نعم كذا في لكن في بعض النسخ يري انه لم يستمع حافظا. انه لم يستمع حافظا يعني انه اه اه لم يرى فيمن يقدمون عليه او يأتون عنده لم - 00:24:59

فيهم حافظا وهذا جزء من رؤيته لنفسه اه عجبه بها. وفي بعض النسخ يوري انه لما يستمع حافظ. يوري اي من التورية. يوري اي من التورية انه لما يستمع حافظ - 00:25:19

اللفظ الاول هو الذي يظهر آآ انه الاقرب والله اعلم يري انه لم يستمع حافظا لم يسلم ما مر علي احد ماء بالاتقان يعني كأنه لا لا لا يرى مثل نفسه لا لا يرى ولم يجد - 00:25:39

مثل نفسه مثلا في الظبط اه الاتقان ونحو ذلك فهو الى كلام الناس اشهى منه الى كلام الرب عز وجل واذا كلام الناس اشهى منه الى كلام الرب. وهذا كله راجع الى الخلل الذي عنده في النية - 00:25:59

لا يخشى عند استماع القرآن ولا يبكي ولا يحزن. ولا يأخذ نفسه فكر فيما يتلى عليه اي التأمل في المعاني والدلالات وقد ندب الى ذلك كما في قوله افلم يتدبروا - 00:26:19

افلا يتدبرون القرآن ليتدبروا اياته ندب الى ذلك راغب في الدنيا وما قرب منها لها يغضب ويرضى اي للدنيا. ان قصر رجل في حقه يعني في شأن من شؤونه مصالحه قال اهل القرآن لا يقصر في حقوقهم واهل القرآن تقضى حوائجهم يستقضي - 00:26:39

انظر الكلام ما ما اعظمه يستقظي من الناس حق نفسه يستقظي من الناس حق نفسه يعني يطلب منهم قضاء حقوقه مبينا لهم مكانة ومنزلته وان مثله تقضى حوائجه يستقظي من الناس حق نفسه ولا يستقظي من نفسه ما لله عليها. ولا يستقظي من نفسه - 00:27:09

لله اي على نفسه من حقوق. لا يطلب من نفسه ان تقضي حقوق الله التي اوجبها عليه. لكن حقوقه التي للناس يطلب من الناس قضاءها ويقول انا فلان وانا فلان الى اخره. يغضب على غيره. زعم - 00:27:39

لله ولا يغضب على نفسه لله. يعني في تفريطها في جنب الله. يغضب على غيره. زعم لله يعني كونهم يقصرون في حق اهل القرآن فيغضب عليهم. لكن ما يغضب على نفسه لكونها مقصرة في جنب الله - 00:27:59

وفي حقوق الله سبحانه وتعالى. نعم. لا يبالي من اين اكتسب من حلال او حرام؟ قد عظمت الدنيا في قلبه ان فاته منها شيء لا يحل

له واخذه حزن على فوته. لا يتأدب بادب القرآن ولا يزجر نفسه عند الوعد والوعيد - 00:28:19
اه غافل عما يتلو او يتلى عليه. همته حفظ الحروف. ان اخطأ في حرف ساءه لئلا ينقص جاهه عند المخلوقين. فتنقص رتبته عندهم. فتراه محزونا مغموما ذلك وما قد ضيعه فيما بينه وبين الله عز وجل مما امر به اما امر به القرآن - 00:28:49
قال صحيح. او نهى عنه. مما امر به القرآن او نهى عنه. ما في في النسخ ما امر به في القرآن؟ لا امر ما امر ها؟ نعم صحيح. وما قد ضيعه في - 00:29:19
فيما بينه وبين الله عز وجل مما امر به القرآن او نهى عنه غير مكترث به. اخلاقه في كثير من اموره اخلاق الجهال الذين لا يعلمون لا يأخذ نفسه بالعمل بما اوجب عليه القرآن - 00:29:39
سمع الله قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فكان الواجب عليه ان نفسه طلب العلم لمعرفة ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فينتهي عنه. قليل النظر في - 00:29:59
بالعلم الذي هو واجب عليه. نعم. اه ارجع الى التي وقفنا عندها. واه وما قد ضيعه فيما بينه وبين الله عز وجل مما امر به القرآن او نهى عنه. آآ النسخ الاخرى ما فيها - 00:30:19
اه ولا اشارة في الهامش ما امر به في القرآن او نهى عنه. نعم قال رحمه الله تعالى لا يبالي من اين اكتسب من حلال او حرام لا يبالي اي في تحصيله - 00:30:39
للاموال من اين اكتسب؟ وهذا من قلة ديانته. من قلة ديانته وظعف ديانته لا يبالي في المال من اين اكتسب من حلال او حرام؟ قد عظمت الدنيا في قلبه ان فاته منها شيء لا يحل له اخذه حزن على فوته - 00:31:09
انظر يعني لا يحل له اخذه حزن على على فوته لا يتأدب باداب القرآن ولا يزجر نفسه عن الوعد والوعيد لاه غافل عما يتلو او يتلى عليه. همه او همته حفظ - 00:31:39
الحروف همته حفظ الحروف لان هي موطن الثناء. والمدح عند الناس همته حفظ الحروب. ان اخطأ في حرف ساءه ذلك لو قرأ بحضرة الناس واخطأ بحرف وصحح له ساءه ذلك وتألم الما عظيما - 00:31:59
لكن اخطاءه هو التي فيما بينه وبين الله الكثيرة من تضييع الواجبات والقيام ببعض المحرمات او نحو ذلك هذه لا تسوءه ولا يتألم لها لان نظرته انما هي للناس لا لله. والتفات قلبه انما هو للناس لا لله سبحانه - 00:32:19
تعالى ان اخطأ في حرف ساءه ذلك لئلا ينقص جاهه عند المخلوقين تنقص رتبته عندهم فتراه محزونا مغموما بذلك. محزونا مغموما بانه اخطأ في حرف. من حروف القرآن في وسط الناس ورد عليه بعضهم فيتألم لذلك. لكن الاخطاء التي عنده في تقصيره في حقوق الله تفريطه ببعض الواجبات ارتكابه - 00:32:39
ولبعض المحرمات هذه لا يحزن لها ولا يبالي. وما قد ضيعه فيما ما بينه وبين الله عز وجل مما وجده. ها في ساقطة عندنا. ايوا انا هكذا اظن ان لابد في سقط. وجدت؟ ايه. كلمة في ساقطة مما امر به في القرآن. جميل. هكذا نعم - 00:33:09
انا ما ما مشت معي. احسست انه لابد ان فيها. وما قد ضيعه فيما بينه وبين الله الله عز وجل مما امر به في القرآن او نهي عنه. غير مكترث به غير - 00:33:39
ترث به ما امر به مبني لما لم يسمى فاعله. اي لم امر الله سبحانه وتعالى به في القرآن وهو الادق في العبارة من ان يقال امر القرآن او نهى القرآن. فما امر به - 00:33:59
مبني لما لم يسمى فاعله وهو الله عز وجل اي ما لم يأمر الله سبحانه وتعالى به في القرآن ولم اه ينهى عنه تبارك وتعالى في القرآن. وبين الله عز وجل اه وما قد - 00:34:19
او فيما بينه وبين الله عز وجل مما امر به في القرآن او نهي عنه غير مكترث به. غير مكترث به اي لا يبالي في هذا الذي بينه وبين الله من تقصير بفعل محرم او ترك واجب. اخلاقه في كثير من - 00:34:39
من اموره اخلاق الجهال. اخلاقه في كثير من اموره اخلاق الجهال. الذين لا يعلمون لا يأخذ نفسه بالعمل بما اوجب عليه القرآن اذ سمع

الله قال وما اتاكم صولوا فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فكان الواجب عليه ان يلزم نفسه طلب العلم لمعرفة ما نهى - 00:34:59
عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فينتهي عنه. هذا الواجب عليه ان يكون هذا قصده وغرضه في تلاوة تلاوته لكتاب الله ان يعرف ما امر الله به ليأتمر به وان يعرف ما نهى الله سبحانه وتعالى - 00:35:29
عنه لينتهي نعم. قال رحمه الله تعالى قليل النظر في العلم الذي هو واجب عليه في ما بينه وبين الله عز وجل. كثير النظر في العلم الذي يتزين به عند اهل الدنيا ليكرموه بذلك - 00:35:49
قليل النظر في العلم الذي هو واجب عليه فيما بينه وبين الله عز وجل. يعني في معرفة الواجبات الدينية والفرائض معرفة الكبائر والمحرمات مات والزام النفس بفعل الواجب وترك المحرم قليل العناية بهذا الجانب قليل العناية بهذا الجانب - 00:36:09
قليل النظر في العلم الذي هو واجب عليه فيما بينه وبين الله. كثير النظر في العلم الذي يتزين به عند اهل الدنيا ليكرموه. مثلا علوم الالة تجده مثلا يستغرق وقتا طويلا من عمره في ظبط مثلا قواعد اللغة. واتقانها وعلوم الالة عموما يعتني - 00:36:29
لذلك واذا اخطأ عنده احد خطأ يتعلق باللغة شدد عليه التشديد. وهو في نفسه مضيع لواجبات دينية افترضها الله سبحانه وتعالى عليه ولا يبالي. يرتكب اشياء الله عنها حرمه عليها ولا يبالي. فيغضب لنحل في اللغة ولكن لحنه هو في الديانة لا يبالي - 00:36:49
نحن هو في الديانة وربما لحنه حتى في اعتقاده. ربما لا يبالي بذلك قليل النظر في العلم الذي واجب عليه فيما بينه وبين الله عز وجل كثير النظر في العلم الذي يتزين به عند اهل الدنيا ليكرموه - 00:37:19
نعم. قليل المعرفة بالحلال والحرام الذي ندبه الله اليه ثم الرسول صلى الله عليه وسلم ليأخذ الحلال بعلم ويترك الحرام بعلم. لا يرغب بمعرفة علم النعم ولا في علم شكر المنعم. تلاوته للقرآن تدل على كبر في نفسه. وتزين عند - 00:37:39
منه ليس له خشوع في ظهر على جوارحه. يقول رحمه الله تعالى في ذكره لاوصاه هذا الذي حمل القرآن لا لله وانما للدنيا قليل المعرفة بالحلال والحرام قليل المعرفة بالحلال - 00:38:09
والحرام الذي ندبه الله اليه ثم الرسول. اي ندبه صلى الله عليه وسلم اليه. ليأخذ الحلال بعلم ويترك كالحلال الحرام بعلم. والمسلم مطلوب منه ان يعرف الحلال. والحرام ليأخذ الحلال بعلم ويترك الحلال - 00:38:29
حرام بان قد قال عليه الصلاة والسلام ان الحلال بين وان الحرام بين واما هذا فانه لا لا لا يأخذ نفسه ما اخذها في تعلم الحلال والحرام بل مر معنا من وصفه انه اذا - 00:38:49
فاته شيء من المال ولو كان لا يحله اخذه غضب لذلك اشد الغضب لانه لا لا يبالي في حلالا او حرام ولم يعنى ايضا بتعلم الحلال ليكون اخذه اه للمال بعلم ولا بتعلم الحرام ليكون - 00:39:09
تركه للحرام بعلم. ايضا لا يرغب بمعرفة علم النعم. علم النعم. وهذا علم عظيم جدا علم النعم نعم الله على العباد. لان من يغفل عن عن نعمة الله عليه تضعف ديانته وتضعف صلته بالله. ويكون كثير التسخط. واللي تقريب المعنى - 00:39:29
اروي قصة بالمعنى لاحد ائمة السلف جاءه رجل يشتكي انه لا مال عنده يشتكي انه لا مال عنده ما عنده مال فقير. فا ذكره بعلم النعم هذا الذي يشير اليه المصنف بهذا الاسم علم النعم. قال ارأيت سمعك هذا؟ تعطيه - 00:39:59
مئة الف؟ قال لا. قال بصرك مئة الف؟ قال لا. لسانك مئة الف؟ قال لا. عدد له هذه الجوارح التي متعه الله سبحانه وتعالى بها. فقال انظر كم معك من النعم؟ فالمرء اذا غفر غفل عن علم - 00:40:29
ما النعم ضعفت ديانته ضعفت ديانته ظعف آآ كثر تسخطه وجزع قل شكره لله سبحانه وتعالى لكن علم النعم هذا علم عظيم جدا. اذا قلت ذات يدك في جانب انظر نعم الله عليك الكثيرة في جوانب اخرى - 00:40:49
انظر نعمة الله عليك مثلا بالسمع او البصر او الصحة او العافية او المسكن او غير ذلك. فاذا قل الامر في جانب انظر جوانب النعم الاخرى. انظر اما العظمى العليا اعلى النعم وارفعها ان جعلك مسلما. لم تكن يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا هذي - 00:41:09
النعمة. واجل نعمة. فعلم النعم هذا علم عظيم جدا. علم النعم هذا علم عظيم. والله يقول وما بكم والنعمة فمن الله. ويقول سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:41:39

اما المفاوتة بين الناس فهذا يعلو في جانب وينخفض في جانب وذاك ايضا بمقابله يعلو في جانب انخفض في جانب وايضا اروي في في ذلك قصة لما فيها من فائدة سمعتها قديم من احد - 00:41:59

الاساتذة آآ في التعليم يقول ان احد الاثرياء ارباب الاموال الطائلة في في حديقة وفيها من انواع انواع الثمار والفواكه ويملك اموالا كثيرة لكنه مريظ في بدنه وصحته لا يستطيع يأكل من كل هذه الاشياء ولا قليل. وانما محدد له - 00:42:19

نوعية من الطعام لا يزيد عليها. للمرض الذي في بدنه. فكان في شرفة قصره مطلا على حديقته واذا بعامل عنده فلاح قوي البنية صحيح البدن معافى جاء بزبدية من اللبن كبيرة وقطعة رغيف من الخبز ايضا كبيرة مغطية لتلك الزبدية وجعلها جانبا في مكان مرتفع - 00:42:49

وبدا من الصباح يحفر. ها؟ حنا صايمين يا شيخ. فبدأ من الصباح يحفر ويعمل حتى جاءت الثامنة استراح قليل ثم اخذ الخبز وزبدية اللبن واخذ يغمس الخبز باللبن ويأكل واخذ الزبدية كاملة وشربها. وهذا ينظر اليه ما يستطيع يأكل مثل اكله. وهو عامل من عماله - 00:43:19

قال وهو في شرفته والله لو يعطيني صحته اعطيه دنياي كلها. وايضا تجد العامل ربما وهو يحفر يتمنى ان هذا هذه القصور وهذه الدنيا له. فذاك يغبطه من جهة وهذا يغبطه من جهة - 00:43:49

هذا يغبط الثري يغبط عامله على صحته والعامل يغبط هذا الثري على امواله وثرائه وكل عنده من جانب وكل يغبط الاخر على جانب. والامر عائد الى قول الله نحن قسمنا نحن قسمنا بينكم معيشتكم في الحياة الدنيا امور قسمها الله. ولهذا ليس الغنى بكثرة المال - 00:44:09

ليس الغناء بكثرة المال. الغنى مثل ما اشار المصنف بعلم النعم. استشعار نعمة الله عليك. كم لله من نعمة حتى لو كنت فقيرا لا بيت عندك ولا اه طعام عندك مثل الاخرين كم لله - 00:44:39

عليك من نعمة تستوجب الشكر والحمد والثناء على المنعم سبحانه فعلم النعم هذا علم عظيم جدا علم عظيم مهم للغاية لا ينبغي ان ان يغفل عنه. يقول لا يرغب بمعرفة علم النعم. ولا في علم الشكر - 00:44:59

شكر المنعم سبحانه وتعالى. نعم. والله جل وعلا يقول واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم اذنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. تلاوته للقرآن تدل على كبر في نفسه. نعم يقول تلاوته للقرآن. تدل على كبره في نفسه يعني لا يقرأ قراءته الخاشع - 00:45:19

معتبر المتدبر للقرآن الذي تظهر عليه وانما قراءته تدل على كبر في نفسه يعني مثل ما اشار قريبا جلسته جلسته المتكبر ونفس تلاوته تدل على كبر في نفسه واعجاب اه بنفسه نعم. لكن احسن الله اليك في النسخ تدل على كره. كره اي - 00:45:49

الاوساخ كلها كره. يعني كأنه قابلها الشكر النعم كانه كاره بما هو فيه على النعم ها؟ اذا كان في الثلاث النسخ ايه اقرأ تلاوته للقرآن لا مع ما قبله حتى ننظر. ولا - 00:46:19

لا يرغب في بمعرفة علم. لا يرغب بمعرفة علم النعم. ولا في علم شكر المنعم. تلاوته للقرآن تدل على كره في نفسه. وتزين عند السامعين منه. ان لا اه كبر. ما ما يستقيم - 00:46:49

والله اعلم الا هذا. تلاوته للقرآن تدل على كبر تدل على كبر في نفسه عند السامعين منه. فتلاوته جمع فيها يعني بين كونها دالة اجتمع فيها بين هنا دالة على كبر في نفسه وان غرظه من التزين تزين عند السامعين يتزين بها وهذا التزين - 00:47:09

هو الذي يثمر الامر الاول الذي هو الكبر والتعالي عليهم اي السامعين. نعم. ليس له خشوع اظهار على جوارحه اذا درس القرآن او درسه عليه غيره. نعم. هكذا اذا درس القرآن او درسه عليه غيره. همته متى يقطع؟ وليس همته متى يفهم - 00:47:39

لا يتفكر عند التلاوة بضروب امثال القرآن ولا يقف عند الوعد والوعيد يأخذ نفسه برضا المخلوقين. نعم آآ اذا قوله اذا درس القرآن وما بعده يؤجل الى اللقاء القادم في الغد باذن الله نفعنا الله بما علمنا وزادنا علما واصلح لنا شأننا كله انه سميع - 00:48:09

قريب مجيب. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهمكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين امين. يقول السائل فضيلة الشيخ اذا انتقض وضوئي في طواف العمرة. هل اكمل - 00:48:39

بطواف وكذلك السعي. اما السعي فانه ليس من شرطه الطهارة. فاذا اه انتقض الوضوء وهو في السعي. واتم سعيه فان سعيه صحيح. لانه ليس من شرط السعي الطهارة اما الطواف فان من شرطه ان يكون طاهرا فاذا انتقض وضوءه - 00:48:59
وهو في الطواف فان الذي اه يلزمه ان يوقف الطواف وان يتوضأ ثم يعود ليطوف نعم يقول هل هل يجوز قراءة اكثر من سورة بعد الفاتحة في صلاة الظهر العصر اذا اطال الامام القيام نعم اذا صلى المرء - 00:49:29
الفريضة او النافلة. وقرأ بعد الفاتحة سورة او اكثر. فان ذلك كله ومن القراءة لما تيسر له من القرآن. فاذا كنت تصلي وراء الامام وقرأت سورة ولم يركع الامام بعد زد اخرى. فان لم يركع زد ثالثا. نعم - 00:49:59
يقول اه ما حكم العزاء للميت لمدة يومين او ثلاثة في مكان يعد للتعزية وهذه الاموال ليست من مال الميت الاجتماع الاجتماع للعزاء من اهل العلم من يعد من النياحة ولا سيما اذا قام على اه صناعة الطعام اه جمع - 00:50:29
ناس يقولون ان الاصل في العزاء ان يعزى آآ من مات له ميت اينما رأها الانسان في طريقه او في مسجده او اما التجمع على الطعام ويصنع الطعام وتكون وليمة يدعى - 00:50:59
ناس ويجمعون لها من اهل العلم من يرى ان ذلك من اه النياحة وانه مما لا ينبغي اان يفعل؟ لكن بالنسبة لاهل الميت اذا جاءهم احد من قرابتهم من بلدان بعيدة مثلا لمواساتهم او تسليتهم وتناولوا الطعام جميعا او نحو ذلك فهذا مما لا حرج فيه - 00:51:19
لكن التكلف اه التكلف صناعة الاطعمة وجمع الناس عليها وكأن كانها من الولائم التي يدعى الناس ويجمعون اليها هذا مما يعد من اه النياحة نعم. يقول اه يوجد من يجعل القرآن او الحديث النبوي رنة لهاتفه النقال فما توجيهكم؟ يوجد ايش؟ من يجعل القرآن - 00:51:49
او الحديث النبوي رنة لهاتفه النقال او الاذان. او الاذان. ذكر الله سبحانه وتعالى اه اه اعلى مقاما وقدرا من ان يكون اه يستعمل لمثل هذه الاغراض التنبيه وفي الغالب ان تنبعث تلك التلاوة او الذكر لله والانسان في غفلة وله عن ذلك - 00:52:19
مقام القرآن اعلى من ذلك. اعلى من ذلك. وربما ان بعض الناس استعمل الذكر مثل الاذان او او نحوه او الدعاء آآ زعما منه حتى لو انه صدر هذا الصوت في المساجد صدر هذا الصوت في المساجد انه يكون من جنس الاعمال التي - 00:52:49
في المساجد لكن مع ذلك تبقى المساجد اه تراعى اه تراعى مكانتها وعدم اه اه التشويش على المصلين والاشغال لهم. من ثلاث ليالي ونحن نصلي اه اظن العشاء او التراويح - 00:53:19
المصلين الى جنبنا اسمعنا الاذان كاملا من اوله الى اخره ونحن في الصلاة وشغل كل من عن الذكر في صلاتهم وتكلمت معه بعد الصلاة. قلت له يا اخي حركة يدك - 00:53:39
باخراج الجوال واغلاقه اهون في تحقيق مصلحة الصلاة اه اهون من اهون في تحقيق مصلحة الصلاة من اشغال من حولك. بالاذان سمعوه من اوله الى اخره سلام. فلم يلقي بالا. قال ما هو الامر لهذه الدرجة؟ كيف ما هو لهذه الدرجة؟ الناس تريد تطمئن في صلاتها تخشع في - 00:53:59
مناجاتها في اقبالها على الله كل شيء يشغله. وينهى عن رفع الصوت. بالقرآن في في المساجد بعضهم على بعض ينهى عن ذلك لان هذا مما يفوت على الانسان خشوعه وعبادته. والان مصيبة الناس مع الجوالات في بيوت الله مصيبة عظيمة - 00:54:29
في مثل ما اشرنا اليه وفيما هو اعظم من ذلك. الموسيقى. الموسيقى من ان يصدق انها تظرب في البيوت بيوت الله. لا تكاد تمر صلاة الا وتسمع الموسيقى داخل بيوت الله. من يصدق؟ لو قيل للناس قبل ثلاثين سنة من تاريخنا هذا ان المساجد سيسمع - 00:54:49
فيها الموسيقى في كل صلاة. ما احد يصدق. ما هو الموسيقى؟ انواع الموسيقى. الموسيقى يسمونها هندية وغربية شرقية وكل موسيقى تظرب. الناس اجناس وبلدان شتى واصبحت اغاني وموسيقى ومصيبة وبعضهم يتأخر عن اطفاء جواله لانه ما يريد ان يتحرك في الصلاة. ويرى ان الصلاة تخل فيها الحركة. وما عرف ان - 00:55:19
صنيعه اخل بصلاة كل من حوله. واشغل المصلين حوله. فهذه والله مصيبة عظيمة وبلية كبيرة بليت بها مساجد المسلمين ويجب على كل من يحمل جوال ان يتقي الله في بيوت الله وفي اخوانه المصلين. وقبل ان يدخل - 00:55:49

المسجد عند اكثر من خيار. عنده خيار اغلاق الجوال. وعنده خيار عدم ادخال الجوال اصلا للمسجد تركه في البيت او او السيارة او نحو ذلك. عنده خيار جعل الجوال على الصامت. عنده خيارات كثيرة خارج المسجد - 00:56:09

دعك ممن سيتصل بك وانت في المسجد يشغلك عن عبادتك وعن صلاتك. اذا خرجت تواصل معه. اما ان تتركه مفتوح وربما يرن وان تصلي او يرن والناس يصلون او يرن واخوك الى جنبك يقرأ القرآن. هذا كله من الاشغال للناس عن - 00:56:29

آآ ما جعلت بيوت الله لاجله. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال عن من يبيع ويشتري في قال قولوا لا اربحك الله. ومن ينشب ضالته قولوا لا ردها الله عليك. قال قال عليه الصلاة والسلام فان بيوت فان - 00:56:49

بيوت الله بيوت الله لم تجعل لذلك في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ويسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. هذه المساجد هذا الذي جعلت المساجد لاجله. ذكر الله واقام الصلاة. اما - 00:57:09

الامور فهذه والله من المصائب العظيمة والواجب علينا فردا فردا ان نتقي الله في بيوته بيوت الله وان نتقي الله في حرمة المصلين وحقوقهم وان لا نجعل هذه النعمة التي انعم الله علينا بهذا - 00:57:29

الجهاز الذي يصلنا بالقريب والبعيد ونقضي به مصالحنا لا نجعل هذا الجهاز الة نؤذي بها المصلين في بيوت الله تبارك وتعالى فان الامر ليس بالهين نعم. احسن الله اليك يقول هل الذات من اسماء الله عز وجل او - 00:57:49

صفاته لا ليست من اسماء الله ولا ايضا من اه الصفات. وانما الله عز وجل له ذات جل وعلا آآ لا كالذوات في خبر عنه بان له ذات يخبر عنه آآ انه آآ موجود يخبر عنه عنه بانه - 00:58:09

او شيء قل اي شيء اكبر شهادة قل الله يخبر عنه بانه شخص لا شخص اغير من الله لكن هذه كلها ليست من باب الاسماء ولا من اه من باب الصفات وانما هذا من باب الاخبار. يخبر عن الله وباب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. نعم - 00:58:29

يقول ما حكم حجز الاماكن؟ حجز الاماكن نهى اهل العلم عنه. نهى عنه اهل العلم. اما اذا كان الشخص جالسا في مكان اصلا وقام ليشرب او قام ليحضر مصحفا او نحو ذلك هذا لا حرج فيه لانه ومكانه وهو احق به. اما ان يحجز له المكان او هو يحجز نفسه - 00:58:49

المكان ثم يأتي الناس الى المسجد قبله مبكرين ثم يكون له المكان المقدم لا لشيء الا لانه حجزه مسبقا فهذا مما نهى عن اهل العلم بل عده بعض اهل العلم من البدع. نعم. يقول بارك الله فيكم هل يجوز استخدام الجن - 00:59:19

المسلم في علاج المسحور او من به مس؟ لا هذا غير جائز استعمال الجن هذا باب من ابواب الوقوع في الانحراف. وايضا من ابواب استدراج الجن للانس لايقاعهم في الظلالة والانحراف. والجن عالم مغيب. عالم مغيب. واذا كنت - 00:59:39

مميز الانس صلاحا واستقامة. ومعرفة بديانته تحتاج الى جهد جهيد حتى تميزه بالسؤال عنه في قرابة وجيرانه وكذا فكيف يميز هذا بانه جني مسلم صالح مستقيم وهو عالم لا تراه قد يظن - 01:00:09

انه كذلك وهو وهو ماكر. يمكر به وممن يأتون اليه. ولهذا تورط كثير من الناس تحت هذا المسمى المعالجة او التعامل مع اه الجن اه المسلمين فوقعوا في اه انحرافات وانواع من الضلالات لا حد لها - 01:00:29

فلا يجوز آآ مثل هذا الاستعمال او العلاج او آآ آآ استخدام الجن وان زعم ان من يستخدمهم من المسلمين نعم. يقول هل يجوز للمرأة الثيب او المطلقة ان تتزوج بدون ولي؟ يقول عليه الصلاة والسلام ايما امرأة انكحت نفسها بغير اه - 01:00:49

اذني وليها فنكاحها باطل. بكرا كانت او ثيبا. نكاحها باطل. المرأة ليس لها ذلك وانما الامر بيد وليها ويكون عن طريقها. فان انكحت نفسها اه بدون اذن وليه فنكاحها باطل كما صح بذلكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. يقول اه سنذهب ان شاء الله الى - 01:01:19

مكة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة. فاذا اخرنا صلاة المغرب الى صلاة العشاء. نعم. هل اصلي قصرا في مكة مع اننا سنقيم هناك عشرين يوما. ولم يسأل عن العصر وهو في الطريق يصليها. ايوة. ايضا بالمناسبة انبه اولا ان العصر لا تجمع مع - 01:01:49

صلاة الجمعة العصر لا لا تجمع من صلى الجمعة لا يجوز له ان يجمع معها صلاة العصر. واما قال السائل هل يؤخر المغرب الى العشاء

حتى يدركها في مكة؟ فالجواب نعم بل هو اولى. حتى يفوز بفظيلة - 01:02:19
المئة الف في مكة فلا يصلي المغرب في الطريق وانما يؤخرها الى ان يصل الى مكة فيصلي لها اه جمعا مع العشاء جمع تأخير. ثم من بعد ذلك يصلي كل صلاة في وقتها. يصلي - 01:02:39
كل صلاة في وقتها لان من اراد الاقامة هذه المدة فحكمه حكم المقيم. نعم ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله - 01:02:59
وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى - 01:03:19
اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الثبات في الامر. والعزيمة على الرشد - 01:03:39
ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اقسم - 01:03:59
انا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا - 01:04:19
فانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك - 01:04:39
بك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير - 01:04:59